جسر

تعليقات كويتية على كتابات بالعراقية

د. سعد بن طفلة العجمي

رافقت كتابتي بصحيفة (المدى) كأول كويتي يكتب بالصحافة العراقية، تعليقات عليها من قبل بعض القراء الكويتيين، وقد اخترت منها بعضاً لعلها تعطي القارئ العراقي نظرة كويتية لهذه التجربة التي أؤمن بها كأحد جسور التواصل المطلوبة بين الشعبين من منطلق براغماتي ومصلحي بحت لصالح الطرفين.

فقد تلقت الكتابة بالمدى بعض الاستحسان، حيث علّق راكان بن بطيحان:

خطوة موفقة من د.سعد ومن هنا يجب أن يستثمر الموضوع جيدا من جيرانا من خلال الفعاليات الشعبية

وأيده العنزي بتعليقه: خطوة جيدة في وقت نحتاج به للطرح المتزن

وزاد الجاحظ بأنها خطوة موفقة تماما.. كما أتمنى خطوات مماثلة من الصحف الكويتية باستكتاب كاتب عراقي أو أكثر ، لعلنا نبلغ بالكتابة ما لم نبلغه بالسياسة.

أما المؤيد «وطني» فقد زاد: «الكويت لن تستغني عن العراق مهما صارت من أمور مؤسفة يقودها الجهلاء والحقاد من الطرفين... نرجو منكم الصراحة والمكاشفة في مقالاتك»

وعبّر أسير كويتي سابق عن سعادته بكتابتي:

.... فالمصانعة والمهادنة مطلوبة بوقتنا الحالي قاتل الله فن الممكن (السياسة) فيها تختصر المسافات وليس نسيان ما فات ومع ذلك أؤيد خطوة بن طفلة وأنا الأسير لدى العراق ٨ أشهر أي أنه تم فك أسرنا بعد التحرير بشهر ولذلك أطلب من بن طفله أن يراعى الجانبين لأنه سيبقى لنا شهداء أبد الدهر ولن ننساهم !

لكن هناك من عارض الفكرة والتواصل مشككا بجدواها: «لا شك بأنها مهمة نبيلة لكن فرص نجاحها تتأرجح بين الموت السريري وبين الشلل الرباعي ، ذلك أن من أهم المعوقات التي ستواجهكم هي معوقات ثقافية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاعتداد بالذات العراقية غير المبرر تجاه كل شيء خليجي»

وكتب المعلّق «السموأل»: في الماضي كان هناك صدّام واحد و غرق المثقّفون قبل أهل الكويت . و في وقتنا الحاضر هناك أكثر من صدّام ـــ داخل و خارج العراق !! ـــ و الغرق سيكون بعشوائيّة . . !

أحدهم حريص على «غسيل» السياسية الكويتية:

أتمنى يا دكتور ألا تنشر غسيلنا هناك .

لكن أحمد المطيري استهتر بمنطق «نشر الغسيل»:

كلام أطفال وكأننا في أوائل القرن الماضي ولا يعرف أنه بكبسة زر تقرأ كل صحف العالم بل وأكثر من ذلك بكثير..... نحن دولة صغيرة وسنبقى كذلك ويجب أن نكون كبارا بسياستنا وفرض احترامنا على جيراننا من خلال العلاقات.

ولا يرى بعضهم جدوى من الكتابة لتوصيل وجهة نظرنا للعراقيين:

سيد طالب

الكحل في العين الرمدا خسارة ، هذوله قتلة الحسين وزينب دعت عليهم الى يوم الدين لا يقف القتل فيهم طبعني !!!

وعلّق «أبو بنيامين» متشائما:

... البعثيون ما راح يسمعون لك لأن لهم ثأر مع الكويت لإسقاطنا صدام والبعث في العراق ... الشيعة ما راح يسمعون لك لان الأمر مو بإيديهم و إنما يتلقون الأوامر من إيران ... و الأكراد و الصابئة ما يعرفون اللغة العربية و لهم كيانهم في الشمال العراقي ... و القبائل ما راح يسمعون لك لانك مو من قبيلتهم و هم مع رأي شيوخهم ... و \\\ ليس لهم وجود في العراق !! إذن مهمتك مستحيلة في العراق...

بعضهم استشهد بالتاريخ لتحذيري من العلاقة مع أهل العراق:

يا خوفي عليك يا دكتور من الذين دعوك للكتابة والوقائع التاريخية تذكر بأن الحسين عليه السلام تسلم كتابا من ٥٠ ألف من أهل الكوفة يدعونه للقدوم إلى الكوفة ،وبالرغم من نصيحة الصحابة و أخوانه بعدم الذهاب، ..الخ

أما آخر، فقد علق محذرا:

وينك رايح؟ حد يحفر قبره بيده؟ شلك بالطلايب؟

لكن آخر يشيد بتاريخ العراق وينظر له من زاوية مختلفة:

دعوا عنكم فلسفه النقد د.سعد يكتب بأرض الرشيد وحمورابي والفرزدق والجواهري

وعلى الرغم من إحباطها، إلا أن المعلقة «فهده» ترى بأن المحاولة ستنجح:

يقال الكلام الطيب يخرج الأفعى من جحرها ...

ومحمد يائس:

هل تعتقد إن العراقيين بعد حرق العلم الكويتي وعملية تحريرهم من صدام ستقابل بالشكر أم ستقابل بمزيد من الكره والحقد....

أحمد يرى العكس من ذلك:

بكل الحسابات ستربح الكويت و لن تخسر و بكل المقاييس خطوة صحيحة و أينما ذهبنا سيبقى العراق جار الشمال و التعامل معه و التفاهم على حل المشاكل العالقة هو السبيل الأوحد لطمأنة شعوب المنطقة ،أما الذين يستدعون التاريخ في كل شاردة وواردة فنذكرهم بقوله تعالى «و لا تزر وازرة وزر أخرى»، بناء جسور المودة و التفاهم هدف نبيل و شريف يسعى إليه كل العقلاء.

وأيده الحسن العربي:

أنا اعتبر أن الشعب مغيب إعلاميا منذ ما يقارب ٣٠ عاما مضت . ويعتبر جديدا على الديمقراطية وحرية الصحافة التي كانت مصادره من النظام السابق وطليت عليهم الكثير من الأحداث المزيفة. الكويت قد تعالت على الجراح وذلك لإيمانهم بالله ورسوله.

وهناك من يعتقد أن وجهة نظرنا لن تصل العراقيين، وعلينا إيصالها لإيران لتوصلها لهم:

فوكس

كان عليك أن تكتب بجريدة إيرانية ... لإيصال وجهة نظرنا ..

بن درباس يعتقد أن محاولتي الكتابة بصحيفة عراقية هي محاولة يائسة بالتذاكي على العراقيين:

تتبغدد عليهم وهم من بغداد ما دري ليش تذكرت برنامج فكاهي خليجي بالقاهرة

وعلى مقالتي حول بناء ميناء مبارك، حيث أرى حق الكويت في بنائه مع مطالبتي بضرورة إقناع العراق بجدواه للطرفين، تراوحت التعليقات بين التأييد والنقد بل وحتى التخوين و«القبض» لمجاملة العراقيين بمقالي:

فعلق عطوه رابطا بين الكتابة بصحيفة عراقية وبين مطالبتي بوقف بناء ميناء مبارك:

د . ابن طفلة شاد حيله مع العراقيين لازم أحد مدراء البنوك يشيّك على حسابه ؟؟؟

وأضاف آخر مشككا بأن رأيي له ثمن:

الحين عرفت سبب رأيك في موضوع ميناء مبارك ... موفق يا دكتور

محمد الهاملي يرى أن العراق لا يستطيع إلا التحرش بالكويت:

محمد الهاملي

نحن لم نبن معسكرا حربيا ضدهم ولم نبن محطة نووية مقابل بيوتهم في البصرة وجنوب العراق مثل ما بنوا جيرانهم الذين بنوا محطة بوشهر النووية ...لكن الظاهر إن أبوي ما يقدر إلا على أمي.

وأحدهم كتب بصراحة ينتقد بناء الكويت للميناء:

الموقف الكويتي أصلا مو واضح ...يعني خلصت سواحل الكويت وحبكت إلا ببوبيان عند جار الشمال بروحهم يدورون الشاره والطلايب علينا مو ناقصين مشاكل والباب اللي يجيك منه ريح سده بعضهم يتمنى تحول المنطقة وبناء الميناء لمكان تنافس اقتصادي:

باختصار، الكويت تتمنى أن تتحول المنطقة من صراع عسكري إلى تنافس اقتصادي ...وهو لصالح العراق .....

لعل مثل هذه التعليقات تكون رافدا لأنهار عظيمة بالمستقبل لإعادة بناء المستقبل والثقة، وهي تعليقات لكويتيين، ويرى المحامي أحمد يوسف المليفي ضرورة أن يستمع الكويتيون لوجهة نظر المعلقين العراقيين:

اقترح إعادة نشر المقال وتعليقات القراء العراقيين في الكويت للإطلاع ولتقييم المقال ولتقييم ردود قراء صحيفة المدى العراقية.

التربية الحديثة ودور الوسيلة التعليمية

ميعاد الطائي

يمكننا القول بأن التعليم هو نوع من التواصل أو التبادل العلمي والفكري بين المعلم والتلميذ يقوم على فهم وإدراك التلميذ للمنهج من خلال محتوى هذا التواصل وعن طريق الحواس التي يمتلكها التلميذ والتي يحاول المعلم استغلالها لإيصال المعلومة .ولهذا تعتمد العملية التربوية الحديثة على استخدام الوسائل الكفيلة بإيصال المعلومة للتلميذ بصورة مفهومة من خلال تسخير التطور العلمي والتقدم الصناعي واستخدام الوسائل التعليمية المتطورة والتي تعين المعلم على أداء مهمته من خلال إشراك أكثر من حاسة من حواس التلميذ في عملية فهم الدرس .ويمكننا تعريف الوسيلة التعليمية بأنها مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى ذهن التلميذ سواء داخل الصف أو خارجه بهدف تحسين الموقف التعليمي الذي يعتبر للتلميذ النقطة الأساسية فيه . وتساعد الوسيلة التعليمية في اختصار الزمن والجهد وتساعد المعلم على إبقاء التلميذ أكثر انتباها وتركيزا على الدرس وإشباع حاجته وإثارة اهتمامه لا سيما إذا تناسب نوع الوسيلة مع طبيعة الدرس وأعمار التلاميذ ومستوى ذكائهم .و تزداد الحاجة لاستخدام الوسائل التعليمية في عصرنا الحالي وذلك كونه عصر المعلومة الحديثة التي تحتاج إلى التعريف والتوضيح من قبل المعلم وخاصة في السنوات التعليمية الأولى من عمر المتعلم ،فكلما توضّحت له الصورة في هذا العمر كانت أكثر فهما ورسوخا في ذاكرته حيث تعمل الصورة الإيضاحية والوسيلة التعليمية على مصاحبة المعلومة المراد إيصالها لتصل بكل سهولة وانسيابية إلى ذهن التلميذ وخاصة إذا ما كانت الصورة محببة له وقريبة من فهمه ،كالصور الكارتونية أو صور الطبيعة وصور الحيوانات والفواكه التي يتم اختيارها من محيط التلميذ لتكون قريبة من إدراكه وتعمل على تقريب المعلومة التي نعمل على إيصالها إليه .

وان الوسيلة التعليمية قد استخدمت منذ زمن بعيد وما وجده أجدادنا من آثار يؤكد ذلك حيث عثر على الآلات الفلكية والمصورات والمخطوطات بأشكال مختلفة استعملها العرب في الجامعة المستنصرية وبيوت الحكمة في القاهرة. وأيضا ما استخدمه ابن النديم من صور الحيوانات والنباتات في وضع كتابه (الفهرست) تعد من الوسائل التعليمية التي استخدمها العرب منذ زمن بعيد. ولقد أكد الخبراء في المجال التربوي إن الوسائل التعليمية تساعد على خلق روح الإبداع لدى التلميذ لأنها تضطره للاستفسار وتحويل المعلومة إلى شيء ملموس من خلال مشاهدته أو ربما الممارسة العملية والميدانية للتفاعل مع المعلومة لكي نتخلص من حالة التلقين الآلي ونتحول إلى مرحلة التفاعل العملي من اجل أن نحصل على تلاميذ قادرين على تلقي المعلومات المقرونة بوسائل تعليمية مناسبة ليتخطوا صعوبة الفهم النظري الذي عادة ما يصاحبه الملل. وتجدر الإشارة إلى أن الوسائل التعليمية شهدت تطورا كبيرا بعد الثورة الصناعية الكبيرة التي شهدها العالم وظهرت السبورة كأحد أهم وسائل الإيضاح التي تساعد المعلم والمتعلم في عملية إيصال المعلومة حيث يستخدمها المعلم في كتابة الملخصات وذكر الأمثلة وحل التمارين وإيضاح الرسوم واستخدامات كثيرة أخرى جعلت السبورة منذ اكتشافها ترافق العملية التربوية لحد الآن حيث يصعب على المربين الاستغناء عنها ،ولذلك شهدت السبورة تطورا دائما في نوعيتها وشكلها وحجمها بما يتناسب مع التقدم العلمي والصناعي . وكذلك ظهرت استخدامات للفيديو وعرض الأفلام التربوية للأطفال فقامت المؤسسات التربوية في العالم بإنتاج الأفلام المناسبة للدروس العلمية وحسب المناهج والمراحل الدراسية كافة .

ونجد التغيير الكبير الحاصل في الوسائل التربوية بدخول الحاسوب والانترنت إلى الساحة التربوية ليحدث طفرة علمية في استخدام الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يكون بمستوى التطور الذي يحصل في العملية التربوية ،وهذا يجعلنا نطالب المؤسسة التربوية بالاهتمام بالكوادر التعليمية وتطويرها من خلال إشراكها في دورات علمية تؤهلها لمواكبة الحدث والتعايش مع روح العصر . ونريد أن نشير في الختام إلى إن المعلم والمدرس المبدع يمكنه استغلال كل مفردات الحياة التي يجدها متوفرة في محيطه في جعلها وسائل إيضاح مهمة.

كاريكاتير عربي

■ عامر الزعبي
جريدة البيان الاماراتية

الموقف الروسي من آفاق تطبيع الوضع في سوريا

د. فالح الحمراني

تسعى روسيا للعب الدور الرئيسي في عملية تطبيع الوضع في سوريا وعدم إتاحة الفرصة للغرب وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن الدولي بالانفراد بصياغة القرارات الدولية الرامية للضغط على الرئيس بشار الأسد وفرض عقوبات على سوريا،وخاصة استخدام القوة العسكرية كما حصل مع ليبيا.وكثفت روسيا في الفترة الأخيرة من اتصالاتها بالجانب السوري والقوى الدولية المعنية بالوضع السوري.

ويقوم الموقف الروسي على ضرورة بقاء الرئيس الأسد في الحكم على أن يسرع بتنفيذ الإصلاحات الديمقراطية في البلاد، وعدم إتاحة الفرصة للتدخل الأجنبي بما في ذلك عن طريق مجلس الأمن في الشؤون الداخلية لسوريا.وبذلك فان تمسك موسكو بموقفها الحالي من تطبيع الوضع في سوريا يعتمد لاحقا بالكثير على الإجراءات التي سيتخذها الرئيس الأسد في الفترة القريبة القادمة، وكيفية تعامله مع الفعاليات الاحتجاجات السلمية.

رهانات موسكو

كما تراهن موسكو على أن شروع الرئيس الأسد بالإصلاحات ووقف استعمال القوات المسلحة وأجهزة الأمن لقمع الاحتجاجات السلمية بقوة السلاح وكذلك الدخول في مباحثات مع ممثلي المعارضة الفعلية، قد يسحب المبررات التي يعتمد عليها الغرب لفرض المزيد من العقوبات على دمشق . وفي إطار تلك الجهود كان نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف قد زار دمشق بتاريخ ٢٠١١/٨/٢٩ م حيث التقى الرئيس الأسد وسلمه رسالة من الرئيس ميدفيديف عرضت الموقف الروسي من آفاق تطبيع الوضع في البلاد، كما ناقشت القيادة الروسية الوضع في سوريا مع وزير خارجية فرنسا ألن جوبيه الذي شارك باجتماع المجلس الفرنسي – الروسي للتعاون في المجال الأمني بتاريخ ٢٠١١/٩/٧ م .وتجدر الإشارة إلى أن وزير خارجية فرنسا فشل أثناء زيارته موسكو في إقناع القيادة الروسية بفرض عقوبات دولية على سوريا،وظهرت أيضا خلافات حول الموقف من التطورات في سوريا بين القيادة الروسية ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي زار موسكو بتاريخ ٢٠١١/٩/١٢م حيث كان الملف السوري احد ملفات المباحثات أثناء هذه الزيارة.

ويستخلص من التصريحات التي أدلت بها مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد بثينة شعبان التي زارت موسكو الاثنين الموافق ٢٠١١/٩/١٢ م وأجرت مباحثات مع ناب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف ومع نائب رئيس مجلس الفيدرالية، المجلس الأعلى للبرلمان الروسي إن دمشق ترفض قيام روسيا بدور الوساطة مع المعارضة ،من منطلق عدم وجود شريك في المباحثات وان الوضع المترتب لا يستدعي قيام طرف ثالث بالوساطة.

ونشير إلى أن رفض القيادة السورية إجراء مباحثات مع قوى المعارضة يمكن أن تتحول إلى نقطة مع خلاف مع الجانب الروسي،لان موسكو تعمل على دفع التطور بهذا الاتجاه.

وجرى التأكيد للجانب الروسي أن القيادة السورية بصدد تطبيق الإصلاحات السياسية التي أعلن عنها ،بما في ذلك إجراء انتخابات برلمانية وإطلاق حرية تأسيس الأحزاب وتعديل الدستور،علما بأن القيادة الروسية ترى أن دمشق تطبق ببطء تلك الإصلاحات.

خطة طريق ومراقبون

ولخص نائب رئيس مجلس الفدرالية الياس اوماخانوف موقف روسيا في المباحثات مع بثنية شعبان :

.سبل تجنب وقوع تدخل عسكري أجنبي في سوريا.

.إطلاق الحوار السياسي الداخلي بلا تدخل من الخارج.

. المساعدة في تضافر وحدة صف المجتمع السوري.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الجانب الروسي طرح على مستشارة الرئيس السوري مشروع "خارطة طريق" خاصة بسوريا لغرض البدء بالتحولات الديمقراطية الحقيقية في البلاد، ونقل مطالب المعارضة السورية لغرض البدء بالحوار مع ممثلي السلطة، والتي كان وفد المعارضة قد نقلها للجانب الروسي خلال زيارته بتاريخ ٢٠١١/٩/٩ لموسكو، علما إن مطالب المعارضة كما طرحها وفدها بموسكو تدور حول :

. سحب القوات المسلحة من المدن وإعادة الأجهزة الأمنية إلى العمل المدني الطبيعي،

.إطلاق سراح السجناء السياسيين

.تشكيل لجنة تحقيق للتحقيق في الاغتيالات وعمليات القمع.

وقام وفد يمثل مختلف المنظمات المدنية والمعارضة السورية الناشطة في الخارج بزيارة روسيا في ٩ سبتمبر الجاري. وترأس الوفد عمار القرابي رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان ورئيس المكتب التنفيذي لمؤتمر التغييرات السوري.وعقد الوفد اجتماعا مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد الفيدرالي (المجلس الأعلى للبرلمان الروسي) وممثل الرئيس الروسي لشؤون إفريقيا ميخائيل مارغيلوف. ووفقا للمعلومات الرسمية الروسية فان زيارة الوفد جاءت بدعوة من منظمات غير رسمية وان وزارة الخارجية لم تعقد لقاءات معه .

ونقل ممثلو المعارضة السورية للجانب الروسي رؤيتهم الوضع بسوريا حيث يرون إن الوضع في البلاد دخل طريقا مسدودا ويصرون على الإطاحة بنظام بشار الأسد . كما ناشدوا روسيا إعادة النظر في موقفها من مشروع القرار الغربي في مجلس الأمن والمشاركة بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية شديدة لعزل نظام الرئيس بشار الأسد. حسب قول ممثلي وفد المعارضة الذي زار موسكو.وأقر ميدفيديف في تصريحات أدلى بها مؤخرا بوجود مشاكل في سوريا وبأن الاستخدام المفرط للقوة وسقوط عدد كبير من الضحايا لا يروق لموسكو، غير أن الرئيس الروسي لم يتوقف عند هذا الحد ولكنه ذهب أبعد من ذلك متهما بعض عناصر المعارضة السورية بالتطرف والإرهاب قائلا : " إن الذين يرفعون شعارات ضد الحكومة السورية ليسوا فقط من أنصار الديمقراطيات الأوروبية رفيعة المستوى بل يوجد بينهم أناس مختلفون، فبينهم متطرفون، وبعضهم يمكن وصفهم بأنهم إرهابيون".وطالب ميدفيديف الدول الغربية بعدم التركيز فقط على إدانة الحكومة السورية والرئيس بشار الأسد، مشيرا إلى ضرورة تحميل المعارضة السورية والمتظاهرين المسؤولية عن العنف في سوريا، ويعد هذا الموقف من الرئيس الروسي، في رأي مراقبين، تراجعا عن تصريحات أطلقها منذ أسبوعين وحذر فيها الرئيس بشار الأسد من مصير محزن في حال عدم الإسراع بالإصلاحات والحوار مع المعارضة.

ويربط المراقبون تكثيف الدور الروسي بالضغوط التي تتعرض لها موسكو من قبل الغرب والرامية لاتخاذ إجراءات شديدة ضد سوريا. كما يرى مراقبون روس ان روسيا معنية بالدرجة حماية مصالحها الاقتصادية الجيوسياسية والتي ترى موسكو أن ضمانها مرتبط بوجود الأنظمة التي ترتبط بها بعلاقات تقليدية وإنها تخشى مجيء أنظمة تسير بركاب الغرب. بيد أن مراقبين آخرين يعتقدون أن روسيا ربما تستخدم الأزمة السورية لتحصيل مكاسب من الغرب والولايات المتحدة في مسائل تتعلق بمصالحها مع الدول الغربية كالدرع الصاروخية وقبول عضويتها في منظمة التجارة العالمية وبعد ذلك تبدأ في التناغم مع الموقف الدولي لفرض عقوبات على سوريا كما حدث للموقف الروسي مع الأزمة الليبية.

بعد أن تم إقرار نص معدل لقانون حقوق الصحفيين هدأت حمى الجهات الحكومية والنقابية التي رغبت بتمريره كما أخذت الجهات التي قاومته ورفعت شعار الدفاع عن حرية التعبير نفساً متوثباً. النص الذي تم تمريره يختلف بنسبة عالية جداً عن النص القادم من مجلس الوزراء الذي استلهمه بدوره من نص كتب في نقابة الصحفيين الحالية،وهذا أمر يدفعنا إلى التساؤل أصلاً عما أراده المشرع (الحكومي والنقابي)من النص الأصلي .

♦ إعلامي من العراق مقيم بموسكو